الدرس (٠٨٣) من شرح رياض الصالحين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد للّه رب العالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فإننا لا نزال في باب بر الوالدين وصلة الأرحام من هذا الكتاب المبارك كتاب رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم لأبي زكريا النووي رحمه الله تعالى.

يقول المصنف أبو زكريا يحيى بن شرف النووي رحمه الله تعالى:

٣٢٧- (وَعَنْ أَبِي سُفْيَانَ صَخْرِ بْنِ حَرْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فِي حَدِيثِهِ الطَّوِيلِ فِي قِصَّةِ هِرَقْلَ: أَنَّ هِرَقْلَ قَالَ لِأَبِي سُفْيَانَ: فَمَاذَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ؟ -يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ- قَالَ: قُلْتُ: يَقُولُ: «**اعْبُدُوا اللهَ وَحْدَهُ، وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيئًا، واتْرُكُوا مَا يَقُولُ آبَاؤُكُمْ، وَيَأْمُرُنَا بِالصَّلَاةِ، وَالصِّدْقِ، وَالعَفَافِ، وَالصِّلَةِ**» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ[1]).

في هذا الحديث: خلاصة عظيمة لدعوة النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، وأنَّه يدعو إلى جماع الخير، وذلك بأنَّه عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ دعا أوَّلًا إلى إخلاص العبادة لله والبراءة من الشِّرك، ثم أمر عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بالصَّلاة، الَّتِي هي أعظم أركان الإسلام بعد الشَّهادتين، وأمر بالصدقة والعفاف والصِّلة، وهذا موضع الشَّاهد من الحديث للتَّرجمة، ففيه أنَّ الأمر بصلة الأرحام كان في أوائل الأمور الَّتِي بدأ النَّبِيُّ ﷺ دعوته بها.

يقول المصنف رحمه الله تعالى:

---

(١) رواه البخاريُّ (٧)، ومسلم (١٧٧٣).

٣٢٨- وعن أَبي ذرّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّكُمْ سَتَفْتَحُونَ أَرْضًا يُذْكَرُ فِيهَا القِيرَاطُ**». وفي روايةٍ: «**سَتَفْتَحُونَ مِصْرَ وَهِيَ أَرْضٌ يُسَمَّى فِيهَا القِيرَاطُ، فَاسْتَوْصُوا بِأَهْلِهَا خَيْرًا؛ فَإِنَّ لَهُمْ ذِمَّةً وَرَحِمًا**». وفي روايةٍ: «**فَإِذَا افْتَتَحْتُمُوهَا، فَأَحْسِنُوا إِلَى أَهْلِهَا؛ فَإِنَّ لَهُمْ ذِمَّةً وَرَحِمًا**»، أَوْ قَالَ: «**ذِمَّةً وَصِهْرًا**» رَوَاهُ مُسْلِمٌ(٢).

قَال العلماء: «الرَّحِمُ»: الَّتي لَهُمْ كَوْنُ هَاجَرَ أُمِّ إِسْمَاعِيلَ ﷺ مِنْهُمْ، «وَالصِّهْرُ»: كَوْن مَارية أمِّ إِبْراهيمَ ابن رَسُول الله ﷺ مِنْهُمْ).

فيه: دلالة على أهمِّيَّة صلة الرَّحم، والإحسان إليهم، ولو كانت بعيدة؛ لأنَّ الرَّحم قد يطلق على القرابة الأقربين، مثل: الخالِ والعمِّ، أو الخالة أو العمَّة أو نحو ذلك، ويطلق على ما هو أوسع من ذلك، فقد أوصى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بأهل مصر خيرًا، لأن لهم ذمة ورحما، وفي رواية ذمة وصهرا.

وقد بين النووي رحمه الله فيما نقله عن العلماء، أن الرحم التي لهم، كون هاجر أم إسماعيل عليه السلام منهم، والصهر كون مارية أم إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم.

فأفاد هذا الحديث: أهمية صلة الرحم، ولو كانت بعيدة، أي: ليست من القرابة الأقربين.

يقول المصنف رحمه الله تعالى:

٣٢٩- (وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ [الشُّعراء:٢١٤]، دَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ قريشًا فَاجْتَمَعُوا فَعَمَّ وَخَصَّ، وَقَالَ: «**يَا بَنِي كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ، أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ، يَا بَنِي مُرَّةَ بْنِ كَعْبٍ، أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ، يَا بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ، أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ، يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ، أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ، يَا بَنِي هَاشِمٍ، أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ، يَا بَنِي عَبْدِ المُطَّلِبِ، أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ، يَا فَاطِمَةُ، أَنْقِذِي**

---

(٢) رواه مسلم (٢٥٤٣).

نَفْسَكِ مِنَ النَّارِ. فَإِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللهِ شَيْئًا، غَيْرَ أَنَّ لَكُمْ رَحِمًا سَأَبُلُّهَا بِبِلَالِهَا» رَوَاهُ مُسْلِمٌ(٣).

قوله صلى الله عليه وسلم: «بِبِلَالِهَا» هُوَ بفتح الباء الثَّانيةِ وكسرِها، «وَالبِلَالُ»: الماءُ. ومعنى الحديث: سَأصِلُهَا، شَبَّه قَطِيعَتَهَا بالحَرارَةِ تُطْفَأُ بِالماءِ وهذِهِ تُبَرَّدُ بالصِّلَةِ).

فيه: ما يتعَلَّق بصلة الرَّحم والإحسان إليهم، والعمل على إصلاحهم وتوجيههم، ودلالتهم إلى الخير، وهذا من أهمِّ ما يكون في باب صلة الأرحام، فليست صلة الأرحام بمجرَّد الزِّيارة واللِّقاء بل أيضا بالنصح والتوجيه إلى الحقِّ والهدى بالَّتِي هي أحسن، مع الرِّفق وحسن المعاملة، وطيب الكلام، وحسن البيان والاستدلال، لعلَّ الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أن يجعل على يديه نفعا وصلاحا لهم.

يقول المصنف رحمه الله تعالى:

٣٣٠- (وَعَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَمْرِو بْنِ العَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ جِهَارًا غَيْرَ سِرٍّ، يَقُولُ: «إِنَّ آلَ بَنِي فُلَانٍ لَيْسُوا بِأَوْلِيَائِي، إِنَّمَا وَلِيِّيَ اللهُ وَصَالِحُ المُؤْمِنِينَ، وَلَكِنْ لَهُمْ رَحِمٌ أَبُلُّهَا بِبِلَالِهَا» مُتَّفَقٌ عَلَيهِ، واللَّفظ للبُخَارِيِّ(٤)).

هذا الحديث فيه أهمِّيَّة صلة الرَّحم، حتَّى وإن كان ذا الرَّحم ليس من أهل الإسلام، فتبقى الصِّلة لكن لا يكون له نصيبٌ وحظٌّ من التَّولِّي والولاية، ولهذا قال عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «إِنَّ آلَ بَنِي فُلَانٍ»، وذكر أشخاصًا من قرابته بأسمائهم: «لَيْسُوا بِأَوْلِيَائِي» وهذا فيه البراءة منهم لكفرهم ومع هذا، يصلهم لتبقى الرَّحم موصولة غير مقطوعة، ولهذا قال في آخر الحديث: «وَلَكِنْ لَهُمْ رَحِمٌ أَبُلُّهَا بِبِلَالِهَا»، ثمَّ قال عليه الصلاة والسلام: «إِنَّمَا وَلِيِّيَ اللهُ وَصَالِحُ المُؤْمِنِينَ» أي: حتَّى وإن لم تربطهم بالنَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ صلة قرابةٍ.

يقول المصنف رحمه الله تعالى:

---

(٣) رواه مسلم (٢٠٤).

(٤) رواه البخاريُّ (٥٩٩٠)، ومسلم (٢١٥).

٣٣١- (وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ خَالِدِ بْنِ زَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الجَنَّةَ، وَيُبَاعِدُنِي مِنَ النَّارِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**تَعْبُدُ اللهَ، وَلَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصِلُ الرَّحِمَ**» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ(٥)).

في هذا الحديث حرص الصحابة رضي الله عنهم على ما يقربهم من الجنة، ويكون سببًا لدخولهم إياها، وما يباعدهم من النار، وهذا أعظم أملٍ يؤمِّله المؤمن: أن يزحزح عن النار، وأن يدخل الجنة، وهذا هو الفوز العظيم: ((فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ))[آل عمران:١٨٥].

وقد سأل هذا الصحابي رضي الله عنه الحريص على السعادة الأبدية بدخول الجنة والنجاة من النار النبي عليه الصلاة والسلام عن عملٍ يدخله الجنة، ويباعده من النار، فذكر له عليه الصلاة والسلام أربعة أعمال:

الأول: التوحيد: قال: {تعبد الله ولا تشرك به شيئًا}، وهذا هو معنى: لا إله إلا الله، أن نخلص الدين لله، فلا نسأل إلا الله، ولا نستغيث إلا بالله، ولا نذبح إلا لله، ولا نتوكل إلا على الله، ولا ندعو إلا الله، ولا نصرف شيئًا من العبادة إلا لله.

والثاني: إقام الصلاة المفروضة وهي خمس صلواتٍ كتبها الله عز وجل على العبد في اليوم والليلة ، بالمحافظة على أوقاتها وأركانها وشروطها وواجباتها.

والثالث: إيتاء الزكاة، لمن كان عنده مالٌ بلغ النصاب، وهو صدقةٌ تؤخذ من الأغنياء وترد على الفقراء.

والرابع، وهو موضع الشاهد من هذا الحديث للترجمة: صلة الرحم، ففيه الحث على القيام بصلة الرحم، وقد دل الحديث على عظيم مكانة صلة الرحم ورفيع منزلتها، حيث إن النبي عليه الصلاة والسلام قرنها في هذا الحديث بالتوحيد والصلاة والزكاة، فيما يكون سببًا لدخول العبد الجنة، ونجاته من النار.

---

(٥) رواه البخاريُّ (١٣٩٦)، ومسلم (١٣).

يقول المصنف رحمه الله تعالى:

٣٣٢- (وَعَنْ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا أَفْطَرَ أَحَدُكُمْ، فَلْيُفْطِرْ عَلَى تَمْرٍ؛ فَإِنَّهُ بَرَكَةٌ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ تَمْرًا، فَالمَاءُ؛ فَإِنَّهُ طَهُورٌ**»، وَقَالَ: «**الصَّدَقَةُ عَلَى المِسْكِينِ صَدَقَةٌ، وَعَلَى ذِي الرَّحِمِ ثِنْتَانِ: صَدَقَةٌ وَصِلَةٌ**» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ(٦)، وَقَالَ: حديثٌ حسن).

في هذا الحديث أنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ذكر أنَّ الصَّدقة على ذوي الرَّحم تجمع خصلتين عظيمتين، وخلَّتين مباركتين: أنَّها صدقةٌ وصلة، ولهذا ينبغي على العبد في صدقاته ونفقاته أن يتفقَّد الفقراء من ذوي قرابته، فإنَّهم أحقُّ بالصَّدقة والنَّفقة والبذل.

يقول المصنف رحمه الله تعالى:

٣٣٣- (وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: كَانَتْ تَحْتِي امْرَأَةٌ، وَكُنْتُ أُحِبُّهَا، وَكَانَ عُمَرُ يَكْرَهُهَا، فَقَالَ لِي: طَلِّقْهَا، فَأَبَيْتُ، فَأَتَى عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**طَلِّقْهَا**»، رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ(٧)، وَقَالَ: حديثٌ حسن صحيح).

هذا الحديث فيه: وجوب طاعة الابن لوالده، حتَّى وإن أمره بشيءٍ لا يُحِبُّه، أو يكرهه، إلا إن أمره بـمعصية لله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، فلا طاعة لمخلوقٍ في معصية الخالق.

وفي هذا الحديث أن عمر بن الخطَّاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أمر ابنه أن يُطَلِّق زوجته، ومعروف عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في سداد رأيه، وحسن فهمه، وبصيرته بالأمور، فلما أبى ابنه عبد الله ذكر عمر ذلك للنّبيّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، فأمره النَّبِيُّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أن يطيع والده وأن يُطَلِّقها.

وهنا يقال: هل كُلُّ والدٍ يأمر ابنه أن يُطَلِّق زوجته تجب له الطَّاعة، أو يقال: إنَّ الأمر فيه تفصيل؟

والحقُّ كما بيّن أهل العلم أنه إذا كان الأب على علم وبصيرة، وإيمان ونصح، فإنَّه يطاع ، لأنَّه صادرٌ عن سداد رأيٍ وبصيرةٍ وديانةٍ، أمَّا إذا كان الأب غير رشيدٍ ولا يعرف الأمور،

---

(٦) رواه التِّرمذيُّ (٦٥٨)، وصحَّحه الألبانِيُّ.

(٧) رواه أبو داود (٥١٣٨)، والتِّرمذيُّ (١١٨٩)، وصحَّحه الألبانِيُّ.

وإنَّما عن نوع هوى يأمر الابن بطلاق الزَّوجة، فلا طاعة له في ذلك، لما يترتَّب على طلاقها من مفسدةٍ.

وقد سئل الشيخ ابن باز رحمه الله عمن تطلب منه أمه أن يطلق زوجته دون سبب وجيه، هل يطيعها ويطلق زوجته.

فقال: "إذا كانت الزوجة تؤذيها، أو تظلمها، أو فاسقة، فعليك أن تطيع الوالدة، أو الوالد، أما إذا كانت المرأة مطيعة لله، مستقيمة على دين الله، غير مؤذية لوالديك، فلا يلزمك طاعة والدك، ولا والدتك في ذلك؛ لقول النبي ﷺ: إنما الطاعة في المعروف، هكذا جاء الحديث عن رسول الله ﷺ: إنما الطاعة في المعروف، لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، وتطليق المرأة بدون سبب ليس بطاعة، ولا معروف، بل ما ينبغي، أقل أحواله الكراهة، فإذا كانت امرأة مستقيمة، غير مؤذية للأم، ولا للوالد، بل مطيعةٌ لله، تقوم بحق الوالد، والوالدة، فليس لك أن تطيعهم في طلاقها، ولا يلزمك.

أما إن كانت تؤذيهم بسلاطة لسانها، أو بأفعالها، أو لأنها معروفة بالمعاصي والشرور؛ فينبغي لك تطليقها، حتى ولو ما طلبوا منك ذلك".

يقول المصنف رحمه الله تعالى:

٣٣٤- (وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ، قَالَ: إِنَّ لِي امْرَأَةً وَإِنَّ أُمِّي تَأْمُرُنِي بِطَلَاقِهَا؟ فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: «**الْوَالِدُ أَوْسَطُ أَبْوَابِ الجَنَّةِ، فَإِنْ شِئْتَ، فَأَضِعْ ذَلِكَ البَابَ، أَوِ احْفَظْهُ**» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ[٨]، وَقَالَ: حديث حسن صحيح).

هذا من الأحاديث العظيمة في برِّ الوالدين، وما لهما على الابن من حقٍّ عظيم وواجبٍ كبير، قال النَّبِيِّ ﷺ: «**الْوَالِدُ أَوْسَطُ أَبْوَابِ الجَنَّةِ**» قيل أي خير الأبواب وأعلاها والمعنى أن أحسن ما يتوسل به إلى دخول الجنة ويتوسل به إلى وصول درجاتها العالية مطاوعة الوالد ومراعاة جانبه وقيل إن للجنة أبوابا وأحسنها دخولا أوسطها وإن سبب دخول ذلك الباب

(٨) رواه التِّرمذيُّ (١٩٠٠)، وصحَّحه الألبانِيُّ.

الأوسط هو محافظة حقوق الوالد ، قال: «**فَإِنْ شِئْتَ، فَأَضِعْ ذَلِكَ البَابَ، أَوِ احْفَظْهُ**» ومعنى ذلك: أنَّ بِرَّ الوالدين من أعظم موجبات وأسباب دخول الجنَّة، وعقوق الوالدين من أعظم أسباب الحرمان من الدُّخول، وفيه أن العقوق كبيرة.

يقول المصنف رحمه الله تعالى:

٣٣٥- (وَعَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**الخَالَةُ بِمَنْزِلَةِ الْأُمِّ**» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ(٩)، وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ).

فيه: مكانة الخالة وأنَّها بمنزلة الأُمِّ؛ لأنَّها الأكثر عطفًا على أبناء أختها، والأولى بحضانتهم، فلها أولوية في البِرُّ والإحسان، وهي أحقُّ بذلك من غيرها.

قال المصنف رحمه الله تعالى:

(وفي الباب أحاديث كثيرة في الصَّحيح مشهورة ؛ مِنْهَا حديث أصحاب الغار، وحديث جُرَيْجٍ وقد سبقا، وأحاديث مشهورة في الصَّحيح حذفتها اختِصَارًا، وَمِنْ أَهَمِّهَا حديث عَمْرو بن عنبسة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الطَّوِيلُ المُشْتَمِلُ عَلَى جُمَلٍ كَثيرةٍ مِنْ قَواعِدِ الإِسْلامِ وآدابِهِ، وَسَأَذْكُرُهُ بتَمَامِهِ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى في باب الرَّجَاءِ، قَالَ فِيهِ:

دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بمَكَّةَ -يَعْني: في أَوَّلِ النُّبُوَّةِ- فقلتُ لَهُ: مَا أَنْتَ؟ قَالَ: «**نَبِيٌّ**»، فَقُلْتُ: وَمَا نَبِيٌّ؟ قَالَ: «**أَرْسَلَنِي اللهُ تَعَالَى**»، فقلت: بأيِّ شَيءٍ أَرْسَلَكَ؟ قَالَ: «**أَرْسَلَنِي بِصِلَةِ الأَرْحَامِ وَكَسْرِ الأَوْثَانِ، وَأَنْ يُوَحَّدَ اللهُ لَا يُشْرَكَ بِهِ شَيء...**» وَذَكَرَ تَمَامَ الحَدِيث. والله أعلم).

فيه كما تقدم أن صلة الرحم كان من أوائل ما بدأ النبي ﷺ دعوته به.

ونختم هذا الباب المتعلق ببر الوالدين وصلة الرحم بنقل مفيد عن ابن القيم رحمه الله، قال: " من وصل رحمه لقربه من الرحمن، ورعايةِ حرمة الرحم، قد عمر دنياه، واتسعت له معيشته، وبورك له في عمره، ونسئ له في أثره، فإن وصل ما بينه وبين الرحمن جل جلاله مع

---

(٩) رواه التِّرمذيُّ (١٩٠٤)، وصحَّحه الألبانيُّ.

ذلك وما بينه وبين الخلق بالرحمة والإحسان تم له أمر دنياه وأخراه، وإن قطع ما بينه وبين الرحم وما بينه وبين الرحمن أفسد عليه أمر دنياه وآخرته، ومَحق بركةَ رحمتِه ورزقه وأثره، كما قال صلى الله عليه وسلم: " «ما من ذنب أجدر أن يعجل لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخر له من العقوبة يوم القيامة من البغي وقطيعة الرحم» "، فالبغي معاملة الخلق بضد الرحمة، وكذلك قطيعة الرحم، وإن القوم ليتواصلون وهم فجرة فتكثر أموالهم ويكثر عددهم، وإن القوم ليتقاطعون فتقل أموالهم ويقل عددهم، وذلك لكثرة نصيب هؤلاء من الرحمة وقلة نصيب هؤلاء منها.

وفي الحديث: " «إن صلة الرحم تزيد في العمر» " وإذا أراد الله بأهل الأرض خيرا نشر عليهم أثرا من آثار اسمه الرحمن فعَمر به البلاد وأحيا به العباد، فإذا أراد بهم ضرا أمسك عنهم ذلك الأثر، فحل بهم من البلاء بحسب ما أمسك عنهم من آثار اسمه الرحمن".

ونسأل الله جل وعلا أن يوفقنا أجمعين لكل خير، وأن يصلح لنا شأننا كله، وأن يهدينا إليه صراطًا مستقيمًا؛ إنه سميع الدعاء. وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.